وفي عام ١١٢٢هـ: ١٨٠٧م ـ ١٨٠٨م نزل البيرة الرحالة البكري الصديقي قال: ولم نزل نجد حتى وصلنا الى قرية البيرة وذكرها في رحلته الحجازية الثانية قال: «وسرنا الى قرية البيرة عقله داميه قريره». ويحدثنا عارف العارف لمحة خاطفة عن تاريخ المدينة القديم منه والحديث ويقول: "مر منها جد الأنبياء إبراهيم عليه السلام عندما خرج من اور الكلدانيين ونزل أرض كنعان في طريقه الى مصر وكان ذلك في أواخر القرن الثامن عشر قبل الميلاد".

ويقال بأن "الحثيين" كانوا أول من قام ببنائها في الفترة التي بنيت فيها «يبوس» القدس القديمة وهي تعتبر أيضا من المدن الكنعانية التي بناها اليبوسيون، وكان ذلك في عام ٣٥٠٠ق.م.

أما تاريخها الحديث فإنه يبدأ من أواخر القرن الرابع عشر للميلاد عندما هاجرت أسرتان عربيتان إحداهما مسيحية والأخرى مسلمة عن منطقة الشوبك واستقرتا في هذه البقعة واختارت الأسرة المسلمة وكانت من المزارعين البقعة التي تقوم عليها مدينة البيرة واختارت الاسرة المسيحية وكانت من الحدادين البقعة المجاورة لها وهي تسمى الآن رام الله.

Scanned with CamScanner